بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بين يدي «عُدّة الصابرين»

الحمد لله رب العالمين، الذي قال في كتابه العزيز: ﴿وَٱصْبِرُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦]. وقال: ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٦]. وصلّى الله وسلّم على خاتم النبيّين، الذي قال: «**إنما الصبر عند الصدمة الأولى**»[١].

أما بعد:

فهذا كتاب «عُدّة الصابرين وذخيرة الشاكرين» لشمس الدين ابن قيم الجوزية، وضعه للتعريف **بالصبر والشكر**، وبيان توقّف سعادة الدنيا، والآخرة عليهما. وهو بحقّ كتاب جامع، نافع، فيه من الفوائد، ما هو جدير بأن تعضّ عليها النواجذ!.

قراءته ماتعة، تسلّي الحزين، وتنهض بالمقصرين، وتحرّض المشمّرين. يضم بين دفتيه لطائف جمان من تفسير القرآن الكريم، وأحاديث نبوية، معزوّة إلى مظانّها[٢]، وآثار سلفية منسوبة إلى قائليها، وفيه أيضاً دقائق سلوكيّة.

وفيه ذكر أقسام الصبر، وأقسام الشكر، والكلام على النزاع في تفضيل الغنيّ الشاكر، والفقير الصابر. وذكر حقيقة الدنيا، بأمثلة مستقاة من الكتاب، والسُّنة.

---

(١) البخاري، رقم (١٢٢٣).

(٢) لذلك آثرنا إخراج الكتاب، كما أراده المؤلف، فلم نرجع إلى كتب الحديث لتخريجها.

obeikandl.com

ترجمة ابن قيّم الجوزيّة(*)

(٦٩١ ـ ٧٥١ هـ = ١٢٩١ ـ ١٣٥٠م)

هو العلاّمة شمس الدين، محمد بن أبي بكر، الزُرعيّ، الدمشقيّ، الحنبليّ. واشتهر بـ «ابن قيّم الجوزية»؛ ذلك لأن والده كان قيّماً للمدرسة الجوزية التي بناها يوسُف بن عبد الرحمن ابن الجوزي ت (٦٥٦هـ).

نشأ ابن القيّم، في بيت علم ودين، حيث أخذ عن والده علم الفرائض. وتتلمذ على مشائخ دمشق وعلمائها، ثم رحل إلى مصر في طلب العلم.

لازم ابنُ القيّم شيخَ الإسلام ابن تيميّة ـ رحمه الله ـ وأكثر من الأخذ منه، ونهل كثيراً من فيض علومه. حتى عدّه بعضهم وارث علمه، وناشر أفكاره. وغلب عليه حبه. وهو في جميع آثاره ينقل عنه وكلما قال: قال شيخنا، وقال شيخ الإسلام؛ فالمراد ابن تيمية. وكان ينتصر لآرائه، ويأخذ باجتهاداته.

وهذا، وقد كان ابن القيّم ـ رحمه الله ـ طويل الصلاة، كثير العبادة، والاستغفار، حسن القراءة، كثير التودّد، لا يحسد أحداً.

قال فيه السخاويّ ت (٩٠٢هـ): «. . . رئيس أصحاب ابن تيمية، بل هو حسنة من حسناته. . . صاحب التصانيف السائرة، والمحاسن الجمّة».

والحق، أنه كان غزير التصنيف «وكل تصانيفه مرغوب فيها بين الطوائف، وهو طويل النفس فيها، يتعانى الإيضاح، جهده، فيسهب، جداً، ومعظمها من كلام شيخه، يتصرّف في ذلك، وله في ذلك ملكة قوية» كما قال ابن حجر[1].

(*) انظر: الوافي بالوفيات: ٢/ ٢٧١. وذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٤٧. والنجوم الزاهرة: ٢/ ١٥٨. الأعلام: ٦/ ٢٨٠.

(١) الدرر الكامنة: ٣/ ٤٠٣.

آثاره العلمية:

- أحكام أهل الذم.
- أعلام الموقعين عن رب العالمين.
- إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان.
- بدائع الفوائد.
- تحفة المودود بأحكام المولود.
- الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي = الداء والدواء.
- الروح.
- روضة المحبين ونزهة المشتاقين.
- زاد المعاد في هدي خير العباد.
- **«عدة الصابرين، وذخيرة الشاكرين»**.
- الوابل الصيّب من الكلم الطيب.

□

وبعد:

في هذا الكتاب، فوائد، لا تكاد تجدها في كتابٍ آخر، فهو يصلح للملوك والأمراء، والصوفية والفقهاء، فضلاً عن عامة الأمة.

جعله المؤلف في مقدمة، و(٢٦) باباً، وخاتمة.

«وهو يرجو أكرم الأكرمين، وأرحم الراحمين، أنْ يغفر له غيّه لنفسه بنصيحته لعباده المؤمنين، فما كان في الكتاب من صوابٍ، فمن الله، وحده، وما كان فيه من خطإٍ، فمن مصنفه، ومن الشيطان، والله بريء منه ورسوله.

وهذه بضاعة مؤلّفه، المزجاة، تُساق إليك... فلقارئه غُنمه، وعلى مؤلفه غُرمه».

وإنا نسأل الله، الصبور، الشكور، أنْ يتغمّد ابنَ القيّم برحمته الواسعة، وأنْ ينفع به قارئه، وأسأله سبحانه أنْ يغفر لي، ولوالديّ، وأن يجعلنا مع الصابرين، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

كتبه

عبد الرحمن المصطاوي

obeikandl.com

obeikandl.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله الصبور الشكور، العليّ الكبير، السميع البصير، العليم القدير الذي شملتْ قدرته كلّ مخلوق، وجرت مشيئته في خلقه بتصاريف الأمور، وأسمعتْ دعوته لليوم الموعود أصحابَ القبور. قدّر مقادير الخلائق وآجالهم. وكتب آثارهم وأعمالهم وقسم بينهم معايشهم وأمواله.

وخلق الموت والحياة ليبلوهم أيّهم أحسن عملاً، وهو العزيز الغفور. القاهر القادر. فكل عسيرٍ عليه يسير. وهو المولى النصير، فنعم المولى ونعم النصير. يسبّح له ما في السموات وما في الأرض، وله الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن. والله بما تعملون بصير. خلق السموات والأرض بالحق وصوركم فأحسن صوركم وإليه المصير. يعلم ما تسرون وما تعلنون. والله عليم بذات الصدور.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إله جل عن الشبيه والنظير. وتعالى عن الشريك والظهير وتقدس عن تعطيل الملحدين كما تنزه عن شبه المخلوقين. فليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وخيرته من بريته وصفوته من خليقته. وأمينه على وحيه وسفيره بينه وبين عباده أعرف الخلق به وأقومهم بخشيته، وأنصحهم لأمته، وأصبرهم لحكمه، وأشكرهم لنعمه، وأقربهم إليه وسيلة، وأعلاهم عنده منزلة وأعظمهم عنده جاهاً، وأوسعهم عنده شفاعة. بعثه إلى الجنة داعياً. وللإيمان منادياً، وفي مرضاته ساعياً، وبالمعروف آمراً وعن المنكر ناهياً. فبلغ رسالات ربه وصدع بأمره. وتحمل في مرضاته ما لم يتحمله بشر سواه وقام لله بالصبر والشكر حق

القيام حتى بلغ رضاه. فثبت في مقام الصبر حتى لم يلحقه أحد من الصابرين. وترقى في درجة الشكر حتى علا فوق جميع الشاكرين، فحمداً لله وملائكته ورسله وجميع المؤمنين ولذلك خُصَّ بلواء الحمد دون جميع العالمين. فآدم تحت لوائه ومن دونه الأنبياء والمرسلين. وجعل الحمد فاتحة كتابه الذي أنزله عليه كذلك فيما بلغنا وفي التوراة والإنجيل. وجعله آخر دعوى أهل ثوابه الذين هداهم على يديه. وسمّى أمته الحامدين قبل أن يخرجهم إلى الوجود؛ لحمدهم له على السراء والضراء، والشدة والرخاء، وجعلهم أسبق الأمم إلى دار الثواب والجزاء، فأقرب الخلق إلى لوائه أكثرهم حمداً لله وذكراً، كما أن أعلاهم منزلة أكثرهم صبراً وشكراً وقضاء الله وملائكته وأنبياؤه ورسله وجميع المؤمنين عليه كما وحد الله وعرف به ودعا إليه. وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فإن الله سبحانه جعل الصبر جواداً لا يكبو، وصارماً لا ينبو، وجنداً لا يُهزم، وحصناً حصيناً لا يُهدم ولا يُثلم، فهو والنصر أخوان شقيقان فالنصر مع الصبر، والفرج مع الكرب، والعسر مع اليسر، وهو أنصر لصاحبه من الرجال بلا عُدد ولا عدد، ومحله من الظفر كمحل الرأس من الجسد، ولقد ضمن الوفي الصادق لأهله في محكم الكتاب أنه يوفيهم أجرهم بغير حساب، وأخبرهم أنه معهم بهدايته ونصره العزيز وفتحه المبين، فقال تعالى: ﴿وَٱصْبِرُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ (الأنفال: ٤٦) فظفر الصابرون بهذه المعية بخير الدنيا والآخرة، وفازوا بها، بنعمه الباطنة والظاهرة، وجعل سبحانه الإمامة في الدين منوطة بالصبر واليقين، فقال تعالى وبقوله اهتدى المهتدون ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُواْ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ﴾ (السجدة: ٢٤).

وأخبر أن الصبر خير لأهله مؤكداً باليمين، فقال تعالى: ﴿وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ﴾ (النحل: ١٢٦).

وأخبر أن مع الصبر والتقوى لا يضر كيد العدو ولو كان ذا تسليط فقال تعالى: ﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ

لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ (آل عمران: ١٢٠) وأخبر عن نبيه يوسف الصديق أن صبره وتقواه وصّلاه إلى محل العز والتمكين فقال: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ (يوسف: ٩٠) وعلق الفلاح بالصبر والتقوى، فعقل ذلك عنه المؤمنون، فقال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران: ٢٠٠).

وأخبر عن محبته لأهله وفي ذلك أعظم ترغيب للراغبين. فقال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾ (آل عمران: ١٤٦) ولقد بشر الصابرين بثلاث كل منها خير مما عليه أهل الدنيا يتحاسدون، فقال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾﴾ (البقرة: ١٥٥ ـ ١٥٧).

وأوصى عباده بالاستعانة بالصبر والصلاة على نوائب الدنيا والدين فقال تعالى: ﴿وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَـٰشِعِينَ﴾ (البقرة: ٤٥) وجعل الفوز بالجنة والنجاة من النار لا يحظى به إلا الصابرون فقال تعالى: ﴿إِنِّى جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾ (المؤمنون: ١١١) وأخبر أن الرغبة في ثوابه والإعراض عن الدنيا وزينتها لا ينالها إلا أولو الصبر المؤمنون فقال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا ۚ وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّـٰبِرُونَ﴾ (القصص: ٨٠) وأخبر تعالى أن دفع السيئة بالتي هي أحسن تجعل المسيء كأنه ولي حميم فقال: ﴿وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ﴾ (فصلت: ٣٤) وأن هذه الخصلة لا يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم.

وأخبر سبحانه خبراً مؤكداً بالقسم ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾﴾ (العصر: ٢، ٣) وقسم خلقه قسمين أصحاب ميمنة وأصحاب مشأمة، وخص أهل الميمنة أهل التواصي بالصبر والرحمة وخص بالانتفاع بآياته أهل الصبر وأهل الشكر تمييزاً لهم بهذا الحظ الموفور، فقال في أربع آيات من كتابه ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّكُلِّ

صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ (إبراهيم: ٥) وعلق المغفرة والأجر بالعمل الصالح والصبر، وذلك على من يسره عليه يسير فقال: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ (هود: ١١).

وأخبر أن الصبر والمغفرة من العزائم التي تجارة أربابها لا تبور، فقال: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾ (الشورى: ٤٣) وأمر رسوله بالصبر لحكمه وأخبر أن صبره إنما هو لربه وبذلك جميع المصائب تهون، فقال: ﴿وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ (الطور: ٤٨) وقال: ﴿وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾﴾ (النحل: ١٢٧، ١٢٨).

والصبر آخية[1] المؤمن التي يجول ثم يرجع إليها، و«ساق» إيمانه الذي لا اعتماد له إلا عليها، فلا إيمان لمن لا صبر له وإن كان فإيمان قليل في غاية الضعف، وصاحبه ممن يعبد الله على حرف، فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ولم يحظ منهما إلا بالصفقة الخاسرة، فخير عيش أدركه السعداء بصبرهم وترقوا إلى أعلى المنازل بشكرهم، فساروا بين جناحي الصبر والشكر إلى جنات النعيم، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

فصل [الإيمان نصفان: صبر وشكر]

ولما كان الإيمان نصفين: نصف صبر ونصف شكر، كان حقيقاً على من نصح نفسه وأحب نجاتها وآثر سعادتها أن لا يهمل هذين الأصلين العظيمين، ولا يعدل عن هذين الطريقين القاصدين، وأن يجعل سيره إلى الله بين هذين الطريقين ليجعله الله يوم لقائه مع خير الفريقين.

فكذلك وضع هذا الكتاب للتعريف بشدة الحاجة والضرورة إليهما، وبيان

---

(١) (آخِيَةُ المؤمن): الآخِيَة عروة تثبت في أرضٍ أو حائط وتربط فيها الدابة. والمعنى أن الصبر كالعروة التي يرتبط بها المؤمن كلما جال بعيداً عنها رجع إليها لارتباطه بها.

توقف سعادة الدنيا والآخرة عليهما فجاء كتاباً جامعاً ونافعاً فيه من الفوائد ما هو حقيق على أن يعض عليه بالنواجذ، وتثنى عليه الخناصر، ممتعاً لقارئه، صريحاً للناظر فيه مسلياً للحزين، وعلى أحاديث نبوية معزورة إلى مظانها، وآثار سلفية منسوبة إلى قائلها، ومسائل فقهية حسان مقررة بالدليل، ودقائق سلوكية على سواء السبيل، لا تخفى معرفة ذلك على من فكر وأحضر ذهنه فإن فيه ذكر أقسام الصبر ووجوه الشكر وأنواعه، وفصل النزاع في التفضيل بين الغني الشاكر والفقير الصابر وذكر حقيقة الدنيا وما مثلها الله ورسوله والسلف الصالح به والكلام على سير هذه الأمثال ومطابقتها لحقيقة الحال وذكر ما يذم من الدنيا ويحمد، وما يقرب منها إلى الله ويبعد وكيف يشقى بها من يشقى ويسعد بها من يسعد وغير ذلك من الفوائد التي لا تكاد تظفر بها في كتاب سواه وذلك محض مِنَّة من الله على عبده وعطية من بعض عطاياه فهو كتاب يصلح للملوك والأمراء والأغنياء والفقراء والصوفية والفقهاء ينهض بالقاعد إلى المسير ويؤنس السائر في الطريق وينبه السالك على المقصود ومع هذا فهو جهد المقل وقدرة المفلس حذر فيه من الداء وإن كان من أهله ووصف فيه الدواء وإن لم يصبر على تناوله لظلمه وجهله وهو يرجو أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين أن يغفر له غيه لنفسه بنصيحته لعباده المؤمنين، فما كان في الكتاب من صواب، فمن الله وحده فهو المحمود والمستعان، وما كان فيه من خطأ فمن مصنفه ومن الشيطان، والله بريء منه ورسوله وهذه بضاعة مؤلفه المزجاة تساق إليك، وسلعته تعرض عليك فلقاريه غنمه، وعلى مؤلفه غرمه. وبنات أفكاره تزف إليك، فإن وجدتْ حراً كريماً كان بها أسعد، وإلا فهي خَوْد تزف إلى عنّين مقلد. وقد جعلته ستة وعشرين باباً، وخاتمة:

الباب الأول: في معنى الصبر لغة واشتقاق هذه اللفظة وتصريفها.

الباب الثاني: في حقيقة الصبر وكلام الناس فيه.

الباب الثالث: في بيان أسماء الصبر بالإضافة إلى متعلقه.

الباب الرابع: في الفرق بين الصبر والتصبر والاصطبار والمصابرة.

الباب الخامس: في أقسام الصبر باعتبار محله.

الباب السادس: في أقسامه بحسب اختلاف قوته وضعفه ومقاومته لجيش الهوى وعجزه عنه.

الباب السابع: في بيان أقسامه باعتبار متعلقه.

الباب الثامن: في انقسامه باعتبار تعلق الأحكام الخمسة به.

الباب التاسع: في بيان تفاوت درجات الصبر.

الباب العاشر: في انقسام الصبر إلى محمود ومذموم.

الباب الحادي عشر: في الفرق بين صبر الكرام وصبر اللئام.

الباب الثاني عشر: في الأسباب التي تعين على الصبر.

الباب الثالث عشر: في بيان إن الإنسان لا يستغني عن الصبر في حال من الأحوال.

الباب الرابع عشر: في بيان أشق الصبر على النفوس.

الباب الخامس عشر: في ذكر ما ورد في الصبر من نصوص الكتاب العزيز.

الباب السادس عشر: في ذكر ما ورد فيه من نصوص السنة.

الباب السابع عشر: في ذكر الآثار الواردة عن الصحابة في فضيلة الصبر.

الباب الثامن عشر: في ذكر أمور تتعلق بالمصيبة من البكاء والندب وشق الثياب ودعوى الجاهلية ونحوها.

الباب التاسع عشر: في أن الصبر نصف الإيمان وأن الإيمان نصفان نصف صبر ونصف شكر.

الباب العشرون: في بيان تنازع الناس في الأفضل من الصبر والشكر.

الباب الحادي والعشرون: في الحكم بين الفريقين والفصل بين الطائفتين.

الباب الثاني والعشرون: في اختلاف الناس في الغني الشاكر والفقير الصابر أيهما أفضل وما هو الصواب في ذلك.

الباب الثالث والعشرون: في ذكر ما احتجت به الفقراء من الكتاب والسنة والآثار والاعتبار.

الباب الرابع والعشرون: في ذكر ما احتجت به الأغنياء من الكتاب والسنة والآثار والاعتبار.

الباب الخامس والعشرون: في بيان الأمور المضادة للصبر، والمنافية له، والقادحة فيه.

الباب السادس والعشرون: في بيان دخول الصبر في صفات الرب جل جلاله وتسميته بالصبور الشكور.

سمّيته «**عُدّة الصابرين وذخيرة الشاكرين**» والله المسؤول أنْ يجعله خالصاً لوجهه مدنياً من رضاه، وأن ينفع به مؤلّفه وكاتبه وقارئه، إنه سميع الدعاء وأهل الرجاء وهو حسبنا نعم الوكيل.

□